الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
The National Society for Human Rights

حقوق الإنسان في الصحافة

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم/ الخميس

14 **رجب** 1437 –21 **ابريل** 2016

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان	2
هيئة حقوق الإنسان	5
أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية	7
حقوق الإنسان فى العالم	17

الزايدي": تراخت في متابعة أملاكها ما شجع التجار على تخطيطها

"حقوق الإنسان" تحمل "المالية" نتائج ما حدث في "عمق" مكة

المصدر: جريدة سبق الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
https://sabq.org

أحمد العبدالله مكة المكرمة

حمّل المشرف العام على فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة سليمان بن عواض الزايدي وزارة المالية ما حدث في أرض وادي عمق والتي تمت إزالتها، مسؤولية التفريط فيها بحراستها لإيقاف التعدي عليها بالبيع والشراء من بدايته .

وأوضح الزايدي أن هذا التراخي شجع تجار الأراضي بتخطيطها وسفلتة شوارعها والبناء عليها وإنشاء مساجد ومحطات وقود وإيهام المواطنين البسطاء بأن إجراءات البناء تتم فيها طبقا للأنظمة المعمول بها مما تسبب في ضياع الحقوق المالية للمشترين من المواطنين.

وأضاف الزايدي أن الموقف السلبي لمالك الأرض أحرج الأجهزة المعنية بالإزالة وصورها ضد المواطن ومن الإنصاف فإنه على وزارة المالية العودة على تجار الأراضي الذين مارسوا البيع في هذه الأراضي وتعويض البسطاء الذين تم الإيقاع بهم .

يذكر ان المباحث الإدارية تستوقف العشرات من أهالي عمق للتحقيق معهم في التهمة الموجة لهم بمقاومة رجال الأمن ورشقهم لهم بالحجارة أثناء عملية الإزلة التي حصلت لهم.

وقد أكد عدد من أهالي المقبوض عليهم لـ"سبق" أنهم لم يقوموا بالمقاومة وإنما خرجوا من منازلهم لاستكشاف ما حصل من أصوات ودفعهم حب الاستطلاع فتواجدوا في الوقت والمكان غير المناسب فتم القبض على بعض ممن لم يقاوموا وإرسالهم عن طريق الباصات الى الجهات ذات العلاقة مبينين أن من بقي منهم بمنزله أو استراحته لم يتم التعرض له أو إخراجه منها .

يأتي هذا فيما لا تزال المعدات مدعومة بجهات أمنية تتواجد في مخطط عمق لإكمال إزالة ما تبقى من الأحواش والعقوم والبتر والاستراحات غير المأهولة ومن المتوقع ان تستمر يومين أو ثلاثة.

وكانت إمارة منطقة مكة المكرمة أصدرت بيانا أوضحت فيه ملابسات ما حصل في عمق غرب مكة من إزالة والتحفظ على عدد من أراضي الأهالي بعد مقاومتهم لرجال الأمن ورشقهم بالحجارة.

حقوق الإنسان: تفريط المالية بأملاكها في عمق أحرج الجهات المعنية بالإزالات

المصدر: جريدة مكة الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://makkahnewspaper.com/article/141450

أشرف الحسيني - مكة المكرمة

أكد المشرف على فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بمنطقة مكة المكرمة سليمان الزايدي أن وزارة المالية أحرجت الأجهزة المعنية بعمليات الإزالة التي حدثت أخيرا في وادي عمق من خلال التفريط في المحافظة على أملاكها.

وقال «كان على وزارة المالية البحث عن حل مثالي ومنصف كالترتيب مع أمانة العاصمة المقدسة لإعادة تخطيط هذه الأرض الواسعة، وتوزيعها على من لا يملك سكنا من المواطنين في مكة المكرمة»، وشدد على ضرورة إلزام تجار الأراضي الذين مارسوا البيع في وادي عمق بإعادة حقوق من دفعتهم الحاجة من البسطاء الحالمين بالحصول على سكن لأسرهم، وذهبت أموالهم تحت جرافات الإزالة.

وحمل الزايدي المالية مسؤولية التفريط في المحافظة على أملاكها بحراستها وإيقاف التعدي على أملاكها، لاسيما أنها كانت ترى حركة البيع والشراء في الأرض منذ نحو 25 عاما، مشيرا إلى أن هذا التراخي من الوزارة شجع تجار الأراضي على تخطيطها وزفلتة شوارعها والبناء عليها وإنشاء مساجد ومحطات وقود، وإيهام المواطنين البسطاء بأن إجراءات البناء تتم فيها طبقا للأنظمة المعمول بها، مما تسبب في ضياع الحقوق المالية للمشترين من المواطنين.

وأضاف: في كل الأحوال إذا اعتمدت وزارة المالية مقترح تخطيط الأرض وتوزيعها يجب أن تعطى الأولوية في التوزيع لمن سبق لهم البناء والسكن فيها.

متهم بالتجسس يبحث عن مراسلة قناة إيرانية لتشوية السعودية

المصدر: جريدة عكاظ الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20160421/Con20160421835477.htm

منصور الشهري (الرياض)

يواجه المتهمان الثالث والرابع في خلية التجسس الإيرانية اتهامات بمحاولة البحث عن أشخاص للعمل في قناة العالم الإيرانية بغرض تجنيدهم لتشويه سمعة البلاد ودعم أعمال الفوضى إلى جانب لقاء أحدهما بعنصر مخابرات إيراني في ماليزيا والتدرب على استخدام كاميرات لتصوير مواقع عسكرية وتسلم كاميرا في شكل ميدالية مفاتيح لتصوير المستندات والخطابات الرسمية.

وشهدت جلسة محاكمة أعضاء خلية التجسس الإيرانية تطورات جديدة أمس، تمثلت في تقديم المتهمين الاثنين لطلبين إلى رئيس الجلسة بإلغاء توكيلهما لأحد المحامين بسبب عدم حضوره وتخليه عنهما. وطلب المتهمان توكيل محامين آخرين.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة عقدت جلسة لكل من المدعى عليهما الثالث والرابع وسط حضور ممثلين وسائل الإعلام ومندوب هيئة حقوق الإنسان، وطلب المتهم الثالث في بداية الجلسة من المحكمة بتغيير المحامي الذي أوكله في الجلسات السابقة لعدم حضوره. وأنكر المتهم خلال الجلسة التي حضرتها زوجته ومحاميه كل التهم المنسوبة له. طالبا مهلة إضافية لإعداد إجاباته بعد توكيل المحامي الجديد. وفي السياق عرض المدعي العام في الجلسة أدلته ضد المتهم الذي طلب مهلة جديدة للرد كما حصل على نسخة من الأدلة الموجهة ضده.

وفي الجلسة ذاتها، حضر المتهم الرابع برفقة وكيلين شرعيين وتقدم بدفوعاته على التهم الموجهة ضده في ورقة واحدة سلمها لرئيس الجلسة القضائية دون تلاوتها، مطالبا بتغيير أحد محاميه بسبب تغيبه، وسلم الرئيس للمدعي العام إجابات المتهم ورد المدعي العام قائلا «المتهم أنكر في جوابه الاتهامات المسندة إليه وهذا غير صحيح والصحيح ما ذكرته في الدعوى وما أوردته من أدلة وأطالب بالرجوع إليها».

واستند الادعاء في اتهاماته على المدعى عليه على دليلين، اعترافاته المصدقة شرعا ومحاضر الضبط والتقارير الفنية للأجهزة المضبوطة بحوزته. وإثر ذلك تقدم المتهم بطلب إمهاله حتى الجلسة القادمة ليقدم جوابا كاملا على كل ما ذكره المدعي العام. وأمهلته المحكمة فترة كافية للرد الكامل، إذ وصلت المهلة التي منحها له القاضي إلى أكثر من شهرين.

وأوضح القاضي للمتهمين الاثنين بأنه في إمكانهما تقديم أية مذكرات إضافية خلال مراحل التقاضي.

يذكر بأن أبرز التهم الموجهة للمتهم الثالث قيامه بتعليمات من المخابرات الإيرانية بالبحث عن أشخاص في عدد من مناطق المملكة للعمل لصالح قناة «العالم» الإخبارية - مقرها طهران - بغرض تحقيق أهداف القناة في تشويه سمعة السعودية ودعم أعمال الشغب والتخريب والفوضى، كما خطط المتهم على إعداد نشاطات مختلفة بدعم من المخابرات الإيرانية لتنفيذها بالمملكة.

أما المتهم الرابع فقد سافر إلى ماليزيا والتقى بأحد عناصر جهاز الاستخبارات الإيراني وتدرب على يده على الحاسب الآلي وآلات التصوير وكيفية استخدامها. كما يواجه تهمة إعداد التقارير المشفرة وتسلم كاميرا في شكل ميدالية مفاتيح بغرض تصوير بعض المواقع العسكرية والخطابات الرسمية، وتجنيد شقيقه المدعى عليه العاشر في الخلية ذاتها.

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

السعودية تؤكد التزامها بالاتفاقات الدولية لمكافحة المخدرات

المصدر: جريدة الحياة الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alhayat.com/Articles/15168934

نيويورك - «الحياة»
أكدت السعودية التزامها في الاتفاقات الدولية لمكافحة المخدرات كافة، مشددة على اهتمامها بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال.
وقال المدير العام لمكافحة المخدرات اللواء أحمد الزهراني الذي رأس الوفد السعودي إلى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة أمس (الثلثاء)، لمناقشة مشكلة المخدرات العالمية التي ألقاها: «إن مشكلة المخدرات لا تزال هاجساً يؤرق العالم أجمع، وتستدعي من الجميع مسؤولية مضاعفة لمواجهتها وبذل قصارى الجهود لتحصين المجتمعات وحمايتها من هذه المعضلة، من خلال زيادة تفعيل آليات التعاون والتنسيق المشترك في ما بين الدول».
وأوضح الزهراني أن المتغيرات التي لحقت بمشكلة المخدرات والتقدم في أسلوب مكافحتها دولياً خلال الأعوام الماضية أشارت إلى «تزايد قلق المجتمعات إزاء تعاظم المخاطر والانعكاسات السلبية للمشكلة، ما يشير إلى تحول منهجي يتجه نحو حتمية المزيد من العمل الجماعي الرامي إلى التغلب على المشكلة، بتقليل عرض المخدرات والطلب غير المشروع عليها إلى أقصى درجة ممكنة».
وقال المسؤول السعودي: «إن مشكلة المخدرات ومخاطرها عالمية وانعكاساتها على المجتمعات والأفراد تستدعي تعزيز التعاون الدولي القائم على تحجيمها»، مؤكداً أهمية السعي إلى حل مشكلة المخدرات عالمياً «وفق الاتفاقات الدولية، وبما يتناسب مع التشريعات الوطنية لكل دولة دون التدخل فيها».
وحول التعاون على المستوى الإقليمي والدولي في الحد من عمليات تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية، أوضح اللواء الزهراني أن بلاده اهتمت بهذا الجانب اهتماماً بالغاً من خلال «تعزيز التعاون مع الأجهزة المعنية في تبادل المعلومات، وتنفيذ عمليات مشتركة للحد من عمليات الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية».
وقال الزهراني: «اهتمت المملكة بتقديم العلاج اللازم لمدمني المخدرات والرعاية اللاحقة لهم، بصفتهم أشخاص مرضى من دون تعريضهم إلى المحاكمة، فهم يستحقون العلاج والرعاية الضرورية ليصبحوا فاعلين في المجتمع، ولذلك تم إنشاء عشرة مستشفيات متخصصة لعلاج المدمنين والصحة النفسية ومركز للتأهيل. ويقدم القطاع الخاص إسهامات وطنية للوقاية من المخدرات، فتحت مظلته ثمانية برامج وقائية تستهدف حماية المجتمع بشرائحه كافة».
وحول جرائم غسل الأموال قال الزهراني: «سنّت المملكة نظام مكافحة غسل الأموال في العام 2003، والذي يجرم غسل الأموال المتأتية من تجارة المخدرات وبالأشكال كافة، وتدرك المملكة أهمية الرقابة على الكيماويات لضمان عدم إساءة استخدامها في الصناعات غير المشروعة وتعمل بكل جد لتطوير نظام وإجراءات استيراد وتصدير وإنتاج وتداول المواد الكيماوية كافة بما فيها السلائف».

وزير العمل: ننتظر التوجيهات العليا في شأن الـ "غرين كارد"

المصدر: جريدة الحياة الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alhayat.com/Articles/15181111

الرياض - فيصل العبدالكريم
قال وزير العمل السعودي الدكتور مفرج الحقباني إن وزارته تنتظر التوجيهات العليا، بشأن نظام «الغرين كادر» الذي أعلن ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أن بلاده تدرسه، بين خطواتها المتعددة في سياق «التحول الوطني»، قبل أسابيع. ومنذ ذلك الحين يترقب نحو 11 مليون أجنبي في السعودية، ما ستسفر عنه تفاصيل التنظيم الذي يتوقع أن يكشف النقاب عنه الإثنين المقبل مع بقية أجزاء خطة التحول. لكن وزير العمل الحقباني في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس حول توطين قطاع «الاتصالات»، اكتفى بأن وزارته تترقب التوجيه الرسمي.
وقال: «إننا بانتظار صدور التوجيهات الكريمة في هذا الشأن». إلى ذلك، وضع وزير العمل الدكتور مفرج الحقباني العمالة الوافدة التي تعمل في قطاعات سيتم توطينها أمام خيارين، إما إيجاد فرصة عمل أخرى وتغيير مهنته وإما أن يغادر المملكة، مؤكداً اتفاق «العمل» مع الجهات الحكومية لتطبيق أنظمة صارمة لكل من يخالف في هذه الأنشطة التي ستخضع للتوطين.

عضو يقترح معاملة التذاكر الحكومية كالنقدية في استرجاع قيمتها

شوريّون يطالبون بعودة الرحلات الداخلية المشتركة وإيقاف دعم وقود "السعودية"

المصدر: جريدة الرياض الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alriyadh.com/1148690

الرياض - عبدالسلام البلوي
طالب د. عبدالله نصيف عضو مجلس الشورى بإعادة الرحلات الداخلية المشتركة للخطوط الجوية السعودية بين المناطق وبين أكثر من محطة، مسوغاً لتوصيته التي جاءت على تقرير الخطوط السنوي للعام المالي 351436، بتخفيض التكاليف، واقترح العضو على الوزرة معاملة التذاكر الحكومية كمعاملة النقدية بما في ذلك استرجاع قيمتها.
ودعا محمد النقادي رئيس لجنة الإدارة والموارد البشرية إلى إجراء خفض تدريجي للدعم الحكومي لوقود طائرات الخطوط السعودية على أن يتوقف الدعم خلال مدة لا تزيد عن سنة واحدة، كما طالب بتوصية ثانية له بطرح مشروع تشغيل رحلات الطيران إلى المحطات الداخلية غير المجدية اقتصادياً في منافسة عامة على أن تحدد نسبة الدعم الذي تقدمه الحكومة لشركة الطيران ذات العطاء الأفضل. ومن التوصيات التي قدمها أعضاء الشورى على تقرير "السعودية" السنوي ورفضتها لجنة النقل، مطالبة د. سامي زيدان بالسماح لعملاء المؤسسة بدفع قيمة التذاكر المشتراه على موقعها بالانترنت بجميع وسائل السداد في فروع الخطوط المختلفة. أما التوصيات الإضافية التي تم تأجيلها فدعت المؤسسة إلى

فصل خطوطها الداخلية والخارجية إلى شركتين مستقلتين، وهي للدكتور غازي بن زقر، كما تأجلت توصية للعضو عساف أبو ثنين يطالب فيها بالسماح بإصدار بطاقات صعود الطائرات للرحلات الدولية من مكاتب السياحة وقبل الرحلة بوقت كافٍ أسوةً بالرحلات الداخلية.
وأجل د. أحمد آل مفرح توصيته التي تستهدف التنسيق بين الخطوط والمالية لوضع الترتيبات اللازمة للاستفادة من الطائرات الخارجة عن الخدمة مؤخراً أو تلك التي ستخرج مستقبلاً والعمل على إعادة بيعها في السوق العالمية تلافياً لتراكمها وتلفها واقفة على الأرض في أكثر من مطار في المملكة.
من جهتها رفضت لجنة النقل المعنية بدراسة تقرير أداء الخطوط الجوية السعودية التوصيات الإضافية لعشرة أعضاء وطالبتهم بسحبها فاستجاب ثلاثة، وأجل ثلاثة أعضاء توصياتهم إلى تقارير مقبلة، فيما رفض خمسة آخرين التراجع عن توصياتهم أو تأجيلها مصرين على عرضها على المجلس تاركين للتصويت حسمها في جلسة الاستماع إلى وجهة نظر لجنة النقل بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه التقرير، والتي لم تحدد بعد.

أمر بتطوير ضمان صبياء وافتتاح وحدته النسائية

وزير الشؤون الاجتماعية يوجه بافتتاح وحدة للخدمات الضمانية في بيش

المصدر: جريدة الرياض الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alriyadh.com/1148704

وجه وزير الشؤون الاجتماعية د. ماجد القصبي بسرعة افتتاح وحدة لخدمات الضمان الاجتماعي في محافظة بيش التابعة لمنطقة جازان لتقديم الخدمات لمستحقيها وتسهيل الإجراءات عليهم، كما وجه بتطوير خدمات مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة صبياء وافتتاح قسم نسائي مستقل في المكتب.
وكشف وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية للضمان الاجتماعي محمد العقلا أن الوحدة الضمانية التي سيتم افتتاحها بالشراكة مع محافظة بيش ستقدم الخدمات للأسر المحتاجة والأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم المعونات والمعاشات المالية والبرامج الضمانية من تسديد جزئي لفواتير الكهرباء ودعم الغذاء والزي المدرسي وفقاً للخطة والآلية التي وضعتها الوزارة لتحسين خدماتها والوصول للمستحقين، كما اوضح ان مكتب الضمان في محافظة صبياء سيتم تطوير خدماته وسيتم فيه افتتاح فرع نسائي مستقل.
وقال: إن افتتاح الوحدة تتمثل في تطبيق المفهوم العام للوزارة نصل للمستفيدين قبل أن يصلوا إلينا، مبيناً أن الوحدة ستضم مختصين وباحثين للمساعدة في الوصول إلى المستفيدين في منازلهم وتقديم خدمات الوزارة.
وقدم العقلا الشكر لأمير منطقة جازان ووكيل الأمارة ومحافظ بيش لتعاونهم الكبير مع الوزارة وتأمينهم مقراً للوحدة داخل المحافظة.

باجبير: 5 شكاوى يومياً ضد المستشفيات الخاصة والصيدليات بجدة

6 ملايين ريال مجموع الغرامات خلال 6 أشهر

المصدر: جريدة المدينة الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.al-madina.com/node/672855

أحمد الجهني - جدة

كشف الدكتور محمد حسن باجبير، مساعد مدير الشؤون الصحية للقطاع الخاص في جدة، لـ«المدينة» أن إدارته تستقبل يوميًا 5 شكاوى ضد القطاع الخاص، مشيرا إلى أنها أصدرت خلال النصف الأول من هذا العام 204 قرارات حيال مخالفات القطاع الصحي الخاص، كما بلغت الغرامات المالية المترتبة على تلك المخالفات والصادرة من اللجان المشكلة 6.1 مليون ريال. فيما تنوعت الشكاوى بين الإهمال وسوء المعاملة والمطالبات المالية والأخطاء الطبية وسوء الخدمات.

وأوضح أن الجولات الميدانية على الصيدليات الخاصة وصلت إلى 1411 جولة، وفي صيدليات المستشفيات 32 جولة، وضبطت مخالفات في 16 مستشفى وجارِ إحالتها إلى اللجان المختصة، بينما رخص وجدد لـ 120 صيدلية يعمل بها 394 مزاول تم استكمال إجراءاتهم.

كما تم الترخيص والتجديد لـ 2950 مزاولًا صحيًا.

واضاف إن التراخيص الصادرة والمجددة للمؤسسات الصحية الخاصة وصلت في النصف الأول من العام الجاري إلى 293 ترخيصًا، كما تم تحويل 82 ترخيصًا لمستوصفات إلى مجمع طبي عام أو متخصص، كما تم منح 108 تراخيص مبدئية، وبلغت جولات التفتيش على المؤسسات الصحية 618، وأوضح باجبير أن عدد الجولات لوحدة الأدوية المخدرة بلغت 64 ضبطت خلالها 4 مخالفات. وتم إتلاف 22 من فوارغ الأدوية المخدرة بالمستشفيات.

• ممر السيارات" لذوي الاحتياجات في الجوازات

المصدر: جريدة عكاظ الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20160421/Con20160421835473.htm

إبراهيم علوي (جدة)

للمرة الأولى.. أصبح بمقدور ذوي الاحتياجات الخاصة إنهاء معاملاتهم لدى جوازات منطقة مكة المكرمة على غرار (خدمة السيارات) في الوجبات السريعة، دون أن يتكبدوا مشقة النزول من السيارات.

ودشنت جوازات المنطقة أمس (الأربعاء) خدمة تعرف بـ(الشباك السيار) من خلال تخصيص موقع بارز ومميز جوار البوابة الرسمية لإدارة الجوازات في حي الرحاب لاستقبال المركبة التي تقل ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الخدمة له من قبل موظف الجوازات في وقت قياسي؛ وذلك تنفيذا لتوجيهات مدير عام الجوازات.

ووقف مدير جوازات المنطقة اللواء خلف الله الطويرقي على بداية افتتاح الشباك الذي يهدف لخدمة أكثر من 25 ألفا من ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين، مبينا أن الخدمة ستتوسع في جميع المحافظات التابعة للمنطقة، لافتا إلى وجود فريق عمل مخصص لاستلام الطلبات وتقديم الخدمات بشكل سريع.
وأضاف الطويرقي تأتي هذه الخدمة انطلاقا من مبدأ المسؤولية الاجتماعية وتقديرا لظروفهم الخاصة، وتعزيزا لمبدأ العلاقات المشتركة بين الإدارات الحكومية لخدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تستحق منا كل التسهيلات وتقديم الخدمة لهم من داخل مركباتهم دون عناء الانتظار أو حتى الدخول إلى المبنى، مبينا أن أي مستفيد من هذه الخدمة عليه إبراز بطاقة التأهيل الشامل لكي يتمكن الموظف من خدمته، وذلك لمنع أي محاولات استغلال أو تعطيل العمل على الشباك من قبل الأصحاء.
وأكد مدير فرع الشؤون الاجتماعية في المنطقة عبد الله آل طاوي، التجاوب الكبير من الجهات الحكومية في المنطقة لتسهيل وتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من مبدأ المسؤولية الاجتماعية وتقديرا لظروفهم الخاصة، وتعزيزا لمبدأ العلاقات المشتركة بين الإدارات الحكومية لخدمة هذه الفئة.

قدامى يعلنون "أشواقهم" للعقاب البدني وآخرون لا يعتبرونه "الخيار الأفضل"

المعلمون: نطالب بالحصانة .. لا بالعصا !

المصدر: جريدة عكاظ الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20160421/Con20160421835481.htm

عبدالله الداني (جدة)
قبل نحو عام وتحديدا في شهر ربيع الآخر حين تولى وزير التعليم السابق الدكتور عزام الدخيل زمام المسؤولية في الوزارة تعالت أصوات المعلمين والمعلمات المطالبين بإعادة هيبة المعلم ومنحهم الأدوات والإمكانات والصلاحيات التي تمكنهم من فرض سيطرتهم وهيبتهم على الطلاب بما يضمن توفير بيئة تعليمية صحية.. بقيت صيحات والتماسات المعلمين كما هي، في مقابل ارتفاع أصوات الطلاب على المعلمين بسبب التأديب الأدبي وتنامي حالات الإيذاء التي تعرض لها طلاب من معلميهم.
مقاطع الفيديو أسهمت في تشكيل رأي عام يتهم المعلم بالعنف، ما أدى إلى خسارة المدرس هيبته بعدما ظهر كوحش كاسر لا يرحم. ومع زيادة الانطباع وجد المعلم نفسه في قفص الاتهام، وخسر مكانته في الفصول لفشله في السيطرة على طلابه، وهو المشهد الذي كشفه المقطع الشهير في إحدى مدارس الرياض.
مغردون وتربويون: النظام فرض هيبة الطالب
أرجع مهتمون مثل تلك الحالات إلى عجز المعلمين عن التعامل مع حالات عصيان طلابهم خوفا من النتائج السلبية، إذ أصبح الطالب ضامنا لسلامة موقفه تجاه المعلم مكتوف الأيدي عن اتخاذ أي إجراء يبسط الهيبة في الفصل غير خصم بعض الدرجات، وهو الأمر الذي لا ينشغل به كثير من الطلاب، فضلا عن أنهم لا يعتبرون الخصم عقابا أصلا، مع فرض منع العقاب البدني، ليصبح المعلم بين مطرقة الطالب وسندان تعليمات الوزارة والضحية هي المسيرة التعليمية في مجملها.
مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن بعيدة عن تناول المشهد المؤسف والمثير وحرص مغردون على إنشاء وسم بعنوان «أعيدوا هيبة المعلم». وعلق المغرد «استثنائي» بأنه لا بد من تجريم الاعتداء على المعلم وعلى مؤسسات التعليم مع استحداث نظام يمنح المعلم حصانة بدلا عن المطالبة بعودة العصا. فيما كتب الدكتور محمد الضويان: «نريد احترام المعلم من المسؤولين والمجتمع والطلاب والمؤسسات والجهات الأخرى».

أما وكيل وزارة التعليم عضو الشورى سابقا الدكتور عبدالعزيز الثنيان فكتب قائلا: «ساءني مقطع الطلاب وقد تطاولوا على معلمهم ورثيت لحالهم فكيف يتغذون العلم وهم بذلك السلوك! دعوت الله لهم بنور البصيرة». واستذكر الثنيان كيف كان حال الطالب مع المعلم إبان سنوات طلبه للعلم وقال: «التقيت مساء الاثنين الماضي بزملاء دراسة ورفاق كلية تذكرنا أستاذنا الباشا ترحمنا عليه وقال أحدهم لقد اعتمرت له».

أكاديمي تربوي: الضرب .. علاج !

الأكاديمي التربوي عبدالرحمن العامري أوضح أن موضوع الهيبة في التعليم من أهم القضايا وأكثرها تعقيدا ونصيبها هو الأوفر جدلا، إذ يؤكد بعضهم أن هيبة المعلم ضعيفة وضائعة أحيانا عند الطالب وولي الأمر. مرجعا الأسباب إلى وزارة التعليم وتعاميمها الصارمة بما يتعلق بمنع الضرب وكل صور وأساليب العنف والإيذاء الجسدي أو النفسي وأن الضرب من الأدوات الرئيسية للهيبة. مستندا إلى الحديث النبوي (مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع).

وأضاف العامري أن موضوع الهيبة يأتي مرادفا لمفهوم الرهبة والتخويف وهو ما كانت عليه الحال في الثمانينات والتسعينات الماضية، فقد كان الضرب وسيلة من الوسائل التعليمية شائعة الاستخدام آنذاك ويتناقض مع المتبع حاليا في المجتمعات المتقدمة تعليميا وصناعيا.

فيما يرى مؤيدو قرارات منع الضرب أن مفهوم الهيبة المستند إلى الضرب المقترن بالتخويف والألم يعد أسلوبا عقابيا يتزامن في العادة مع الأحكام الرادعة للمجرمين ومرتكبي الكبائر، ولا تتحقق بذلك أهداف العملية التعليمية القائمة على تعزيز الثقة لدى المتعلم مع الشجاعة في الطرح والجرأة على البحث والإبداع، كما أن التخوف من تكرار بعض الصور الموجعة نتيجة الضرب المبرح يعزز موقف المؤيد لمنع الضرب مع ضعف الضحية وهو الطالب الذي تستمر معاناته مع الموقف لسنوات، عوضا عن وجود طرائق بديلة كالترغيب بالتحفيز وغيره.

وبين العامري أن هيبة المعلم والمعلمة انعكاس لمكانة التعليم وتقدير العلم وأهمية العلماء بصفة عامة. ويشير الرأي التربوي والاجتماعي إلى أن الهيبة في التعليم تنبع من أهمية دور القائمين عليه وبالتالي تحولت هيبة المعلم من الخوف إلى علاقة احترام مع تأكيد دور المعلم كقدوة للطالب.

أستاذ العقود الأربعة:ليت تقبيل الرؤوس يعود يوما !

أعاد مقطع فيديو الرياض حادثة طالب مدرسة الفيصلية للموهوبين إلى السطح، وتحدث أحد المعلمين في رسالة عبر «واتساب» بلسان رفاقه المعلمين أبدى فيها تخوفه من مستقبل المهنة وضياع هيبة المعلم، متسائلا: «من يحمي هيبتنا، وهل سنكون مكتوفي الأيدي حيال الإساءات المتكررة من قبل الطلاب». الرسالة وجدت صداها وسط آلاف المعلمين.

ويعلق المعلم طلال قديح بقوله: «زاولت مهنة التعليم لأربعة عقود، عاصرت فيها النهضة التعليمية، وواكبت تطور التعليم منذ أن كانت المدارس بالعشرات قبل أن تصبح بالآلاف، وكان المعلم ذا مكانة مرموقة، وله هيبته واعتباره وتقديره، وهذا أمر يتفق عليه الجميع، كان الكل يتسابق في تقبيل رأسه ويديه والجلوس في حضرته بأدب والحديث معه بصوت خافت هادئ.. وكل هذا الاحترام والتقدير منطلقه الإيمان العميق بدور المعلم، فالتعليم يبقى بخير ما بقي المعلم مهابا. والهيبة تحفزه إلى مزيد من العطاء والإخلاص في الأداء. أما إذا تعرض للمهانة فإن هذا ينعكس سلبا على العملية التعليمية برمتها ويصيبها في مقتل ويترتب على ذلك نشأة جيل لا يقدر معلميه».

أما المعلمة منال القحطاني فأكدت من جانبها أن المعلم لا يزال يحتفظ بهيبته ومكانته واحترامه بين طلابه، ولمن يقول غير ذلك تقول: «لو شعرت في يوم من الأيام أنني فقدت مكانتي لاعتزلت هذا العمل، وجلست في بيتي أندب حظي، لكن الذي يحدث حاليا أن كثيرا من المعلمين لا يفهمون نفسيات الطلاب، ولا المرحلة التي يمرون بها، فتحدث فجوة بين الطرفين ويحدث الصراع، ومن خلال خبرتي الطويلة في العمل التربوي لمست أن هذه المشاكل أكثر ما تكون في صفوف المعلمين المبتدئين، أكثر من المعلمين الذين يملكون خبرة طويلة في مهنة التعليم، فهم أطول نفسا من غيرهم».

مستشار تربوي: ما لا يأتي

بالحب لن يأتي بالجلد

المستشار التربوي والتعليمي، مدير إدارة التطوير في وزارة التعليم سابقا الدكتور محمد العامري أشار إلى أن الهيبة ليست مرتبطة بالعقوبة؛ لأن الأخيرة تعد جزءا يسيرا من عمل المعلم. مبينا أن هناك مجموعة سمات جاءت في معايير دليل التربويين الذي أطلقته وزارة التعليم في العام 2001 ذكرت أن هناك صفات جسمية تسمى الكاريزما وصفات أخرى معرفية ومهنية وتخصصية لدى المدرس لو وجدت يستطيع أن يكون للمعلم هيبته، لكن اختزالها في العصا والضرب فهذا تبسيط لدور المعلم، لأن المعلم باني أفكار وجيل وليس منزلا للعقوبات.

ويطالب العمري بتوضيح دور المعلم كأب، وعلى الأسرة دور كبير في ذلك وعلى الوزارة تعزيز الصورة الذهنيةالطيبة للمعلم، (يأتي بعد ذلك دور المعلم نفسه والتزامه بالقوانين والأنظمة ومعرفتها وتطبيقها بشكل صحيح كما يستطيع المعلم أن يحصل على الهيبة بالحب فلماذا نربطها بالضرب؟).
واعتبر المستشار التربوي المقاطع المتداولة ليس الهدف منها انتقاص هيبة المعلم فحسب بل المقصود منه النيل من التعليم برمته.
السويلم: الحياة المترفة
عكست مفاهيم خاطئة
مدير دار الخليج للبحوث والاستشارات الاقتصادية الدكتور توفيق السويلم يرى أن الراصد لواقع التعامل مع المعلم يجد أنه يختلف حسب طبيعة وثقافة المتعاملين، فمن لديهم وعي وإدراك بأهمية المعلم نجد أنهم ينزلونه المكانة التي يستحقها من التوقير والاحترام، أما من يفتقدون للوعي وللثقافة فنجد أنهم يتعاملون معه بشيء من عدم الاحترام والتوقير، كما أن هناك العديد من المتغيرات التي طرأت على الواقع فتسببت في مجموعة من المظاهر السلبية.
ومن الظواهر ضياع هيبة المعلم في العديد من المراحل التعليمية، ومنها المرحلة الابتدائية. مضيفا أن من أهم أسباب ذلك قلة الوعي لدى العديد من أفراد المجتمع بأهمية التعليم ودوره في التنشئة السوية نتيجة لتوفر سبل الحياة المترفة، وبالتالي تولد لديهم إحساس أن التعليم ما هو إلا تحصيل حاصل.

الإلكترونية
الاقتصادية
www.aleqt.com

يستهدف الملتقى العربي تدريب وتوظيف16 ألف شخص

•العمل": منظومة رباعية لتوفير فرص وظيفية للشباب في مكة المكرمة

المصدر: جريدة الاقتصادية الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
https://www.aleqt.com/2016/04/21/article_1048851.html

عبدالله حامد من جدة
قال لـ "الاقتصادية" حمدي يونس مدير مكتب العمل في العاصمة المقدسة، "إن فرع الوزارة في مكة المكرمة يسعى إلى استقطاب الشباب من خلال قاعدة بيانات لإيجاد فرص وظيفية مناسبة لهم بالتعاون مع صندوق الموارد البشرية".
وأكد أن لديهم منظومة عمل متكاملة بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وصندوق الموارد البشرية، إضافة إلى هيئة السياحة والاستثمار، لاستقطاب الوظائف للشباب في منطقة مكة المكرمة، لتوجيههم إلى الشركات المتاحة لديها فرص وظيفية، ومتابعة توظيفهم.
وبين يونس، أن الهدف من الملتقى العربي للتدريب، إيصال رسالة للمجتمع بأن الجميع معهم، وأن "السعودة" واجب وطني، مطالبا القطاع الخاص بالتعامل مع هذا الواجب الوطني بجدية.
وأوضح أن الرسالة الثانية من الملتقى، احتواء الشباب واستقبالهم ومعرفة همومهم واحتياجاتهم وجمع الشركات لهم لانتقاء الأفضل منهم والتنافس بينهم على الوظائف المتاحة من قبل هذه الشركات، موضحا أن الملتقى يدرب الشباب على كيفية التقديم للوظائف التي يرغبون فيها وكيف تتم صياغة السيرة الذاتية بالطريقة السليمة، لضمان الحصول على الفرصة الوظيفية.
وأشار على هامش انطلاق الملتقى العربي للتدريب "بناء وتوازن" الذي أقامته الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة برعاية المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، إلى أن مكتب العمل يقوم بالتنسيق مع القطاع الخاص لمعرفة الوظائف المتاحة، التي يرغبون في توظيف الشباب السعودي فيها.
وذكر أن الملتقى يستهدف تدريب وتوظيف 16 ألف شخص، من خلال 75 ورشة عمل، ومشاركة أكثر من 50 جهة توظيف.

من جهته، قال فيصل كدسه رئيس مكتب التدريب التقني والمهني في منطقة مكة المكرمة، "إن غرفة مكة المكرمة تميزت عن غيرها بهذا الملتقى العربي للتدريب، الذي يقدم عددا كبيرا من الدورات التي تستهدف تأهيل الشباب لسوق العمل، من خلال تقديم مجموعة كبيرة من الدورات القصيرة، التي تستهدف تحسين المستوى التدريبي والوظيفي لبعض المتقدمين من الشباب والشابات، ويدعم ذلك استقطاب طيف واسع من المنشآت التي تعمل على إتاحة الفرصة بطريقة مباشرة للمتقدمين لوظائفها".

وفي ذات السياق، أوضح عبد الله العليان مدير عام فرع وزارة العمل في مكة المكرمة، أن الغرف التجارية ورجال الأعمال بدأوا يتنافسون في استقطاب الشاب السعودي أينما كان، حيث إنه في حال كان ينقصه التدريب تتولاه المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وإذا كان ينقصه الدعم يتولاه صندوق تنمية الموارد البشرية، كما أن لدى الغرفة التجارية برامج تدريبية مستمرة طوال العام، وقد أنجزت الكثير في هذا الشأن مع الشباب والشابات.

بدوره، أكد ماهر بن صالح جمال رئيس مجلس إدارة غرفة مكة المكرمة للتجارة والصناعة أن هذه التظاهرة وفعالياتها الضخمة تعتبر الأولى من نوعها على مستوى المملكة، من ناحية عدد ورش وبرامج التدريب المقدمة، لافتا إلى أن غرفة مكة المكرمة قدمت خلال الفترة الماضية ثمانية مسارات للتوظيف، بينها مساران لذوي الاحتياجات الخاصة، وشهدت نسب توظيف، وصفها بالجيدة جدا.

أين تقف حريتك الإعلامية!

المصدر: جريدة الرياض الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alriyadh.com/1148707

أمجد المنيف

سابقاً، وقبل أن تحل «لهفة/ لعنة» - كل شخص يختار المناسب له - التقنية، كان الطبيعي أن تراجع الأنظمة الإدارية باستمرار، وفق مدة زمنية معلومة، تختلف من منظمة لأخرى، ومن احتياج لغيره، لكن الأمر تضاعف مع حلول التقنية، فقصرت المدة، وزاد الاحتياج، وصارت الديناميكية أعلى.. إلا لدى تلك الأجهزة التي تمثل بيت الشعر: «قلب بليد.. وسالم من شقاها».

عندما سألني الزملاء في مجلة «التنمية الإدارية»، الصادرة عن «معهد الإدارة»، حول رأيي فيما يتعلق بالتصوير «المرئي» داخل المؤسسات الحكومية، من قبل الأفراد، قلت لهم مباشرة إنه لا بد من الإشارة إلى أن حقل الاتصال بشكل عام، والإعلام على وجه التحديد، في طور التشكل من جديد، وإعادة الصياغة، وفقا للمتغيرات الحديثة، والتي من ضمنها - بالتأكيد - مراجعة المواثيق الإعلامية، بما يتناسب مع التحول المرحلي، بما في ذلك «المواثيق الإعلامية»، والتأكد من صلاحيتها، كما أنه من المهم إعادة تعريف الكثير من الممارسات، التي تندرج ضمن هذا الحقل، ومعرفة ما إذا كان هذا النوع من العمل يعتبر عملاً إعلامياً أم لا؟، وهل يجب أن نطبق عليه المعايير التقليدية أم لا؟

في الحقيقة، وأتمنى ألا أكون متشائما أو مبالغا، معظم الأنظمة المتعلقة بالإدارات الإعلامية، أو الممارسات الإعلامية، قديمة وبالية، ولا تعمل على نظام المرحلة، ولذلك يبرز «الارتجال» كلاعب رئيس، يحدد وجه وملامح الحالة، أي حالة، ويقود اللحظة، حتى لحظة أخرى!

هذا الأمر، التصوير الفردي داخل المنظمات، يجبرنا على الإشارة لما يعرف ب»صحافة المواطن»، التي أصبحت بالتأكيد جزءا رئيسا من حياتنا، بوعي وبدونه، وتشكلت معها الكثير من الأشياء، مع ضرورة التأكيد على عدم استغلالها للإضرار المتعمد بالأفراد أو الجهات، أو محاولة استغلالها بأي شكل من أشكال الاستغلال السيئ.. من خلال التذكير بوجود «نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية»، الذي من شأنه أن يكون منصفا، سواء للممارس أو الطرف الآخر، وينظم من العملية ويرسم ملامح الحقوق، الذي أتمنى أن يطور عاجلا، ويواكب المتغيرات الحديثة ويستوعبها.

أخيرا.. وكما قال الذين سبقونا إلى الحرية؛ «حرية كل شخص تنتهي عند حدود حرية الآخرين»، لذلك ليست هناك حرية

مطلقة، بل نحن في دولة قانون، تنظم أي ممارسات أو تعاملات، وتعاقب أي (تعدّ).. وهذا ما يجب أن يدركه الجميع.
والسلام

نظام جديد.. تطبيقه هو الأهم!

المصدر: جريدة عكاظ الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20160421/Con20160421835553.htm

عبدالله عمر خياط

لم تعد مشكلة الحوادث المرورية تقتصر على الخسارة المالية.. وإنما الأهم من ذلك الخسائر في الأرواح والإصابات البالغة الخطورة التي كشفت «عكاظ» عنها في ما نشرته بتاريخ 1437/4/14هـ تحت عنوان:
(دماء على الأسفلت كل 60 ثانية والخسائر 21 مليارا)
«حقائق مخيفة كشف عنها المهندس سلطان الزهراني الأمين العام للجنة السلامة المرورية.. حادث سير في كل دقيقة، والمدن الرئيسية تسجل النسبة الكبرى بـ65% فيما وصلت الخسائر الاقتصادية إلى نحو 21 مليار ريال.
كما أن حالات الوفاة في العام الواحد تتجاوز سقف 7 آلاف، والإصابات الخطيرة تصل إلى 39 ألف إصابة، ويطرق أمين عام السلامة أجراس الخطر ليخلص إلى أن المملكة تحتل موقعا متقدما في دول العالم في إجمالي الوفيات».
ويضيف المهندس الزهراني: «إحصائيات إجمالي الحوادث في العام 1435هـ أشارت إلى أن 70% من الحوادث المؤدية للوفاة تقع على الطرق السريعة».
حقائق مؤلمة هي نتاج المخالفات المرورية التي أصبحت من أشد الأخطار لا لسبب خارج عن الإرادة كانفجار الإطارات أو التعرض لبعض الوقائع التي تسببها الأمطار بغزارة وسقوط السيارة تلو الأخرى في الحفر التي تتميز بها الكثير من شوارعنا.
إن المؤسف في الأمر هو تهور السائقين بالسرعة غير المعقولة ومخالفة الاتجاه في المسار الطبيعي إلى جانب استخدام الهاتف الجوال الذي أصبح من المألوف أن تشاهد السائقين لا يحلو لهم الحديث مع الطرف الآخر إلا وهم على مقعد القيادة داخل المدينة وعلى الطرق السريعة وعلى امتداد الطريق.
والذي أوجب وضع تنظيم جديد لردع المخالفين كشف عنه مصدر في الشركة السعودية للتحكم التقني والأمني الشامل المحدودة المشغلة لنظام مخالفات الرصد الآلي عن تطبيق النظام الجديد للمشروع وهو نظام فترونك ليزر «وهو نظام رصد مخالفات أكثر تطورا يساهم في رصد المخالفات بدقة عالية. وبحسب المصدر فإن النظام الجديد يمتاز بعدد من المواصفات التي سوف تساهم برصد المخالفات بجودة عالية جدا، يأتي من أهمها وجود كاميرتين عوضا عن كاميرا واحدة فقط كانت تستخدم بالنظام القديم كما يساهم النظام الجديد برصد السرعة الزائدة وعدم ترك المسافة الآمنة بين المركبات والمحددة بمترين، والشاحنات التي تخترق بعض الشوارع في أوقات الحظر، وتجاوز الشاحنات عن الخط الإلزامي لها، وعدم ربط حزام الأمان، واستخدام الهواتف المتحركة أثناء القيادة».
تنظيم ممتاز، ولكن متى سيتم تطبيقه والحال ما زال كما هو بل أشد سوءا؟!
السطر الأخير:
«من أمن العقوبة أساء الأدب».

جرائم المتمردين شملت القتل والاختطاف والتعذيب ومحاصرة وتجويع السكان

اليمن: مليشيات الحوثيين سجل إجرامي حافل بفضائح انتهاكات حقوق الإنسان

المصدر: جريدة الرياض الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م
http://www.alriyadh.com/1148761

دبي - تقرير, د.علي القحيص

مع استمرار الحرب الدائرة باليمن واستمرار الأزمة اليمنية التي فجرتها مليشيات الحوثيين وصالح تتكشف يوما بعد يوم الجرائم البشعة التي ترتكبها هذه المليشيات بحق المواطنين اليمنيين الأبرياء العزل من دون تمييز.

فبعد أكثر من عام على انقلاب المليشيات الحوثية على الشرعية اليمنية يبدو أن ملف حقوق الإنسان بات من أكثر الملفات تعقيداً والتي تدعو إلى القلق، من حيث استمرار الحوثيين ومليشيا الرئيس المخلوع صالح بانتهاكاتهم الصارخة والفاضحة لحقوق الإنسان بشكل بات من الصعوبة بإمكان السكوت عنه وتجاهله لهول المأساة الإنسانية.

وترصد تقارير كثيرة قدمتها منظمات حقوق الإنسان حجم هذه الانتهاكات اللاإنسانية، وتشير هذه المنظمات الحقوقية إلى أن عام 2014 يعتبر بداية للنكوص عن مسيرة حقوق الإنسان في البلاد، وعلى الرغم من أن الانتهاكات قد تزايدت بشكل ملحوظ بعد انقلاب الحوثيين المدعوم بقوى خارجية، إلا أن المنظمات الحقوقية ترجع تاريخ انتهاكات حقوق الإنسان أيضا إلى عام 2012 حيث أخفقت الحكومة الانتقالية الهشّة التي أعقبت الرئيس علي عبدالله صالح في عام 2012 إبان احتجاجات شعبية في التصدي لتحديات حقوق الإنسان العديدة.

ومن هذه التقارير الهامة فريق الرصد التابع للتحالف العربي، الذي رصد الكثير من حالات انتهاك حقوق الإنسان.

ويأتي هذه التقرير ليرصد ويوثق الجرائم البشعة التي يقوم بها الحوثيون ومليشيات صالح وخاصة خلال الفترة من الحادي والعشرين من سبتمبر عام 2014 حتى 15 أغسطس عام 2015.

واستند أعضاء هذا الفريق إلى بيانات دقيقة ومحايدة تم جمعها خلال عملية رصد وتوثيق منهجية لانتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، علماً بأن هذا التقرير لا يغطي كافة انتهاكات حقوق الإنسان من حيث الزمان والمكان بسبب ظروف الحرب الدائرة في هذا البلد المنكوب، كما يأتي هذا التقرير في مرحلة مهمة من تاريخ اليمن حيث يوثق لجرائم وانتهاكات غير مسبوقة لحقوق الإنسان على كافة الأصعدة منذ استيلاء مليشيات الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر من العام الماضي.

ويورد التقرير الكثير من التفاصيل الصادمة حول ممارسات الحوثيين منها بعض الحوادث التي وثقت مع تواريخها مثل الإجهاز على الجرحى، وفي هذا السياق تم توثق ثلاث حالات قتل جنود جرحى بعد أسرهم من قبل المليشيات الحوثية داخل مستشفى حكومي في صنعاء، فضلاً عن اختطاف عدد آخر من منازلهم بعد خروجهم وتماثلهم للشفاء.

وفي محافظة عدن وثق التقرير من 21 مارس وحتى منتصف أغسطس من العام الماضي مقتل 1270 مدنياً بحسب مكتب الصحة بالمحافظة كما بلغ عدد الجرحى بالآلاف أيضاً.

جرائم بالجملة

وتوقف التقرير عند الهجوم على حي المنصورة في الثلاثين من يونيو من العام الماضي بواسطة سكاتيوشا أوقع أكثر من أربعين بين قتيل وجريح معظمهم من المدنيين، أما في محافظة تعز فأكد التقرير انه منذ بداية المواجهات بين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع صالح من جهة والجيش الوطني من جهة أخرى بلغ عدد القتلى في صفوف المدنيين أكثر من 300 شخص.

وتوقف التقرير أيضا عند محافظة ذمار حيث أشار إلى أن مليشيات الحوثيين وصالح نصبت على قمة جبل هران مدافع واستخدمت الحدائق كمخازن أسلحة وأقامت سجنا غير نظاميا في المدينة، وبحسب شهود عيان تعرضت هذه المواقع للقصف مما أدى إلى استعمال المدنيين كدروع بشرية، وفي محافظة لحج يلفت النظر إلى مقتل أكثر من مئة وسبعين من المدنيين ونحو مائتي جريح معظمهم من الأطفال والنساء، أما في محافظة إبين فيشير التقرير إلى مقتل نحو مئة شخص برصاص الحوثيين، ناهيك عن المخالفات والانتهاكات التي رصدها التقرير في المحافظات اليمنية الأخرى.

الإخفاء القسري والاختطاف

ويتوقف التقرير أيضا عند جريمة أخرى وهي الإخفاء القسري والاختطاف ليشير إلى أن مليشيات الحوثيين، احتجزت تعسفيا آلاف الأشخاص خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2014 إلى يوليو 2015.

ويتناول التقرير المخصص لقضية اليمن الظروف الصعبة وغير الإنسانية التي يوضع فيها المختطفون أو الأسرى، مبينا أن مئات عمليات الاختطاف غالباً ما كانت تتم داخل شوارع وإحياء العاصمة أو على مداخل المدن مستشهداً بعدد من النماذج الحية في هذا المجال، مشيراً إلى أن العاصمة اليمنية صنعاء تصدرت المدن التي شهدت حوادث الاختطاف والإخفاء القسري.

ويلفت التقرير النظر هنا إلى أن الحوثيين لم يتورعوا حتى عن اختطاف ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، كما يتوقف بإسهاب عند اختطاف الأطفال والمعاملة السيئة التي يتلقاها هؤلاء على أيدي المختطفين.

وأيضاً عمليات الاختطاف الكثيرة التي طالت الإعلاميين في اليمن، حيث يعرض إلى اختطاف احد الإعلاميين وهو حسين العيسى الذي نجا من الموت بأعجوبة.

كما يتناول التقرير المذكور عمليات التعذيب التي تلجأ إليها مليشيات الحوثيين وصالح والتي أدى بعضها إلى الوفاة، ولو عدنا قليلاً إلى الوراء لوجدنا أن انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الحوثيين وصالح ليست حديثة العهد، ففي عام 2012 منح البرلمان اليمني الرئيس صالح ومساعديه حصانة من الملاحقة القضائية، ولم يتسن بعد للرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي آليات لكفالة المحاسبة على انتهاكات الماضي، إلا أن الانتهاكات للأسف استمرت بشكل كبير بهذا البلد.

استخدام الألغام

المليشيات الحوثية وصالح تجاوزت كل الأعراف الدولية وفي مايو 2013 وثقت هيومن رايتس ووتش استخدام الألغام المضادة للأفراد، في منطقة تقع شمال شرقي صنعاء، وفي عام 2011 تسببت الألغام بحالة وفاة واحدة على الأقل و 14 إصابة لحقت بمدنيين بينهم 9 أطفال.

علما بان اليمن دولة طرف في معاهدة حظر الألغام، وفي اجتماع المعاهدة في جنيف في مايو جدد اليمن التزامه بالمعاهدة ووعد بالتحقيق في هذه الادعاءات، وتعهد بالتصدي للمشكلة من خلال نزع الألغام ومساعدة الضحايا.

استهداف العاملين في قطاع الصحة

يكافح العاملون بمجال الصحة والمنشآت الصحية لحماية أنفسهم من الجماعات المسلحة، وأفادت "أطباء بلا حدود" بوقوع 18 هجوماً مختلفاً على العاملين بالمجموعة في عمران خلال العام الماضي، واشتملت الهجمات على إطلاق النار وتهديدات واعتداءات بدنية على العاملين بالمجال الصحي.

الأطفال والنزاع المسلح

وثقت هيومن رايتس ووتش حالات كثيرة لاختراق القوانين الدولية، حيث أشارت لمشاركة أطفال في القتال مع الفرقة الأولى مدرع ومع الحرس الجمهوري، في يونيو 2012 أفادت اليونيسف اليمن بعدة حالات لتجنيد أطفال في صفوف القوات المسلحة اليمنية وفي صفوف جماعة أنصار الشريعة المسلحة، وهي من الجماعات التابعة للقاعدة في شبه الجزيرة العربية. في سبتمبر أعلن مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالأطفال أن الحكومة وافقت على خطة عمل لإنهاء تجنيد واستخدام الأطفال في الحرب

ويشير وزير حقوق الإنسان اليمني عزالدين الأصبحي إلى إن انتهاكات الحوثيين تشمل جميع أنواع الجرائم التي طالت أيضاً البنى التحتية الأساسية، مشيراً على وجه الخصوص إلى أن المدنيين هم الأكثر تضرراً.

وأوضح أن التقرير الذي تم تقديمه لمجلس حقوق الإنسان في جنيف يتضمن مختلف الانتهاكات التي قامت بها المليشيات الحوثية في اليمن، كالقتل والاعتقال والتهجير وغيرها. وأشار إلى أن قضية تعز هي الأبرز من حيث الجرائم ضد الإنسانية التي تقوم بها مليشيات الحوثي.

وقال إن مرتكبي هذه الجرائم سيتابعون قضائياً على المستوى الدولي، مشدداً على ضرورة بناء وتعزيز القضاء اليمني ليقوم بدوره في محاسبة ومتابعة المجرمين.

ونظمت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان مؤخراً ندوة حول "انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم حرب الحوثيين في اليمن" بمقر نادي الصحافة السويسري بجنيف على هامش أعمال الدورة ال 31 لأعمال مجلس حقوق الإنسان.
وتناول المتحدثون في الندوة حجم وفظاعة الانتهاكات والجرائم التي قامت وتقوم بها ميليشيات الحوثي وصالح باليمن مطالبين بضرورة ملاحقة المجتمع الدولي لمجرمي الحرب وعدم منحهم أية فرصة للإفلات من العقاب أو تكريس سياساتهم الإجرامية باليمن والعمل بقوة على تقديمهم للعدالة الدولية مؤكدين على أهمية تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته الدولية المتعلقة بتوفير الحماية للمواطن اليمني خلال فترة الصراعات والنزاعات العسكرية القائمة هناك.
وأوضح المشاركون أنه منذ بداية الصراع المسلح في اليمن والذي بدأته ميلشيات الحوثي – صالح وسعيهم للسيطرة على السلطة بقوة السلاح خلال الفترة من 1 ديسمبر 2014 إلى 31 ديسمبر 2015 رصد التحالف اليمني لانتهاكات حقوق الإنسان معظم تلك الانتهاكات عبر فريق ميداني وأن ما تم توثيقه من انتهاكات طالت المدنيين خلال الفترة من 15 مارس 2015 وحتى فبراير 2016 بلغت 43195 حالة انتهاك ضد المدنيين.
وكشف عن مقتل 1123 مدنياً بينهم 217 طفلاً و 122 من الإناث و 784 من الذكور فيما بلغ عدد الجرحى 7230 مدنياً بينهم 1710 أطفال و1091 من الإناث و4430 من الذكور وبلغ عدد حالات الاختطاف 112 حالة.
ناهيك عن تعرض الأحياء السكنية في محافظة تعز للقصف العشوائي بشكل يومي حيث تعرضت للقصف 484 مرة سقطت خلالها أكثر من 2231 قذيفة سقط على إثرها العديد من القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال.
وتطرق المشاركون في الندوة أيضاً إلى الجرائم المتعلقة بالنزوح والنازحين اليمنيين مع رصد لواقعة القذف المدفعي بالدبابات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة صوب كتل بشرية مما أدى إلى حدوث مجزرة بشرية في مدينة عدن- مديرية التواهي صباح يوم الأربعاء السادس من مايو عام 2015.
وطالب المشاركون المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الدولية في حماية الشعب اليمني وخاصة المرأة والطفل ضد الانتهاكات الإنسانية والجرائم التي يتعرضون لها والمتمثلة في القتل العمد والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي ومنع الخدمات الصحية والتعليمية والأساسية والعمل على دعم وتعزيز عملية التحالف العربي الهادفة إلى حماية الشعب اليمني لاسيما مجلس الأمن الدولي الذي هو مطالب اليوم بتحمل مسؤولياته في حماية السلم العالمي والذي يستدعي منه العمل لتنفيذ قراراته الخاصة باليمن على وجه السرعة لتأمين الحماية والأمن والسلم للشعب اليمني الذي تمثل المرأة والطفل فيه أغلبية سواء في التعداد أو فيما يعانونه من انتهاكات وجرائم حرب.
وذكر المشاركون بحالات الانتهاكات الصحافية في اليمن خلال عام 2015 والبالغ عددها 319 حالة انتهاك تورطت فيها 11 جهة بنسب متفاوتة، ومع أن جرائم الحوثيين وصالح شملت معظم الأراضي اليمنية إلا أن مدينة تعز تمثل العنوان الأوضح لهذه الجرائم حيث فرضت الميليشيات الحوثية سيطرتها على المداخل والقطاعات الخدمية الضرورية، مخلفة دماراً شاملاً طال كل شيء على الرقعة الجغرافية للمدينة.
لقد سرق الحوثيون المساعدات الإنسانية ودمروا المستشفيات وعرضوا حياة المدنيين للخطر، والخطوات الصعبة والحذرة، التي قامت بها القوات الشرعية مسنودة بقوات التحالف العربي لتحرير مدينة تعز من جور ميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح، كشفت في الواقع ما كان مستتراً من معاناة أهلها وسكانها، بعد أن سجلت المدينة أكبر عدد من القتلى والجرحى من المدنيين واحتجاز الأبرياء بلا ذنب، فضلاً عن حالات الاختفاء القسري والخطف.
وبالتأكيد ورغم معاناتها إلا أن تعز تبقى واحدة من المدن الكثيرة التي عانت من هذه الفئة الضالة التي ارتهنت للأجنبي وحاولت تنفيذ أجندات خارجية بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية اليمنية والأمن القومي العربي بشكل عام.

كاريكاتير

المصدر: جريدة المدينة الخميس 14 رجب ثانى 1437هـ - 21 ابريل 2016م

http://www.al-madina.com/node/672974

المصدر: جريدة الحياة الخميس 14 رجب 1437هـ - 21 ابريل 2016م

http://www.alhayat.com/Opinion/Naser-Khames/15178512